لانا المقصود بيان ان التعقيد المعنوي لم يبحث في شيء من العلوم المذكورة
وهذا انما يتم لو عاد الضمير لما ولا يتم لو عاد لما بعد ركيك بحسب قوله
التعقيد المعنوي اي تمييز التعقيد المعنوي قوله اذا الخ تعليل الاستثنا
التعقيد المعنوي قوله اي عن الخطا الخ اي لا نعني الاحتراز عن الخطا كما قد
يوهمه ظاهر اللفظ تامل وكتب الشيخ قدس الله سره على هذه القولة
عبارة اخرى ونصها انما قيد بهذا اللفظ العقيد له ثم توهم من يتوهم ان
في عبارته نظرا حيث قاد وما يحترز به عن الاول لان الاول من مرجع
البلاغة هو الاحتراز عن الخطا في التادية فيلزم الاحتراز عن الاحتراز
في الخطا وهو ظاهر البطلان قوله فوضعوا علم المعاني للاول وعلم البيان
للثاني فيه بحث لان من الاحتراز عن الخطا الاحتراز عن الخطا في كيفية
تادية المعنى لكون وجه الشبه خفيا او ظاهرا ولذلك انما يفيده
علم البيان لان الاحتراز عن الخطا في الكيفية فرع معرفة الكيفية
التي لا يبحث عنها الا البيان فلا يصح ان المفيد للاحتراز عن الخطا
في التادية علم المعاني بل المفيد لذلك العلمان جميعا ولا يصح ان الذي
يفيده البيان انما هو الاحتراز عن التعقيد كما هو ظاهر عبارته
بل يفيده بعض الاحتراز عن الخطا في التادية ايضا اللهم الا ان يقال
ان علم البيان من حيث افادته الاحتراز عن الخطا في كيفية التادية
جزء من علم المعاني فيصح الامران جميعا من كلام شيخنا الشريف
الصفوي قوله لمكان من الكينونة التي هي الوجود والتحقق اي
بوجود وتحقق من يتبع قوله مزيد اي زيادة صح وجه بعضهم
ذلك بان هذين العلمين لا يبحثان الا عما يتعلق بالبلاغة ايضا
فليتامل قوله لمعرفة البلاغة تعليل لاصل الاحتياج قوله
اليهما اي لاصل الاحتياج قوله ولا يخفى وجوه المناسبة اما وجه
مناسبة تسمية الاول بعلم المعاني فلانه تعرف به المعاني التي تصاغ
لها الكلام وهي المدلولات العقلية المسماة بخواص التراكيب والثاني بعلم

البيان فلانه يعرف به بيان المعنى الواحد بالعبارات المختلفة في وضوح
الدلالات وخفائها والثالث بعلم البديع فلانه لما لم يكن له مدخل
في تادية المراد الموضوع اساس الكلام صار كانه امر مبتدع بالنسبة الى
ما بعد خلاصته واما وجه تسمية الجميع بعلم البيان فلكون الغرض من
الاولين معرفة كيفية بيان تمام المراد بتطبيق الكلام المقتضى الحال
ورعاية وضوح الدلالة وخفائها بحسب ما يليق بالمقام وكون الثالث
تابعا لهما فيجوز التغليب اسمها عليه واما وجه تسمية الثلاثة بعلم
البديع فهو كونها علما بامور مستبدعة بالنسبة الى تادية اصل المراد الموجود
لاجلها في الاصل بنا الكلام ووجه تسمية الاخيرين بعلم البيان تعرف
مما سبق قوله قدمه على البيان لكونه اي لكون قريبه منه وحاصله ان
مرجع المعاني الذي هو كالجزء منه معتبر في كل علم البيان فكانه بمنزلة
المفرد من المركب قوله لكونه منه بمنزلة المفرد من المركب حاصله
ان مرجع علم المعاني الذي هو الرعاية له المذكورة شديد الارتباط بعلم
المعاني لانها المقصودة منه حتى كانها هو وهي تشبه الجزء من علم
البيان لانه يتوقف عليها من حيث اعتباره والاعتداد به ويتوقف على
غيرها ايضا كايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة وما يتوقف عليه
الشيء يشبه جزء المتوقف عليهما في الجملة فتلك الرعاية وذلك
الايراد مشبهان اجزاء علم البيان لتوقفه عليهما كما ذكر فكانت الرعاية
بمنزلة الجزء فكان علم البيان المعاني بمنزلة الجزء لكون مرجعه
الذي هو المقصود منه كالجزء وانما قلنا انها تشبه الجزء لانها ليست
جزءا حقيقة لعلم البيان لانه ليس عبارة عن مجموع شيئين جزؤه وانما قلنا
من حيث اعتباره والاعتداد به لان تحققه وحصوله لا يتوقف
عليها لانه يمكن تحقق ملكة يقتدر بها على ذلك الايراد من غير
رعاية المطابقة هكذا اظهر فليتامل قوله معتبرة في علم البيان اي
لان علم البيان لا يعتد به ما لم تراع المطابقة لا لان علم البيان